فيها الوجود فلزم قلب الحقايق لان حقيقة المستحيل ما لا يقبل الوجود
او العدم فيلزم تحصيل الحاصل فهو بمكن ما قيل في الواجبات فتامل
قوله والحياة هي صفة وجودية تصح لمن قامت به الادراك اي
يتصف بصفات الادراك التي هي العلم والسمع والبصر فخرج صفة
الادراك غيرها من سايرالصفات كالقدرة والارادة وهذا التعريف
يحتمل ان يكون للحياة القديمة فقط وهو المناسب للمقام ويحتمل
ان يكون لكل من الحياة القديمة والحادثة ولا يصح ان يكون للحياة
الحادثة فقط لانه خروج عن المقام واعلم ان الحياة الحادثة غير
الروح فليست هي اذ قد توجد بدونها فقد خلق الله الحياة في كثير من
الجمادات معجزة او كرامة بدون روح كالشجر الذي سلم على المصطفى صلى
الله عليه وسلم والحصى الذي سبح في كفيه صلى الله عليه وسلم قوله وهو لا
تتعلق بشئ كان الاولى حذف قوله بشئ او ايداله بامر لانه يوهم انها
تتعلق بالمعدوم اذ المتبادر منه المعنى الاصطلاحي وهو الموجود واجيب
بان المراد منه معناه اللغوي وهو مطلق الامر الشامل للموجود والمعدوم
ويحتمل ان يراد به المعنى الاصطلاحي وهو الموجود ويفهم منه عدم تعلقها
بالمعدوم من باب اولى قوله والسمع والبصر هما في حقه تعت صفتان
وجوديتان قايمتان بذاته تعت يتعلقان بكل موجود على وجه
الاحاطة تعلقا زايدا على تعلق العلم واما في حق الحوادث فالسمع
قوة موضوعة في العصبة الملتقيتين في مقدم الدماغ على وجه
التقاطع الصليبي هكذا ✕ او على هيئة دالين اظهر كل في ظهر الاخرى
هكذا د وهذا تعريفها عند الحكماء واما عند اهل السنة فالسمع
قوة خلقها الله تعت في الاذنين والبصر قوة خلقها الله في العينين
والسمع افضل من البصر في حق الحوادث على الصحيح وقيل ان البصر افضل

من السمع

والحياة وهي لا تتعلق بشئ و السمع والبصر

المغرس في مقعر الصماخ والبصر مركوزة في وسط العين

من السمع لانه يدرك به الاجسام والالوان والهيئات بخلاف السمع
فانه قاصر على الاصوات ورد بان كثرة هذه المتعلقات فوائد دنيوية
لا يعول عليها الاترى ان جالس اصم فكانما جالس حجرا ملقى واما الاعمى ففي
فني غاية الكمال النهي والعلم الذوقي وفي قولهم يتعلقان بكل موجود
اشارة الى تعلقها الثلاثة المتعلق التنجيزي القديم وهو تعلقها ازلا
بذاته تعت وصفاته والمتعلق الصلوحي القديم وهو صلاحيتها اي
للتعلق بالموجود الحادث قبل وجوده والمتعلق التنجيزي الحادث وهو تعلقها
تنجيزيا بالموجود المذكور بعد وجوده قوله المتعلقات اي تعلقا تنجيزيا
قديما او صلوحيا قديما او تنجيزيا حادثا على التوزيع الذي علمته قوله
بجميع الموجودات اي واجبها وجايزها ودخل في الموجودات الالوان و
الاصوات واما الاكوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون فلا
يتعلق بها سمعه تعت وبصره لانها من الامور الاعتبارية على الصحيح
والشاهد انما هو المتصف بها لا هي قوله والكلام هو صفة وجودية قايمة
بذاته تعت منزهة عن التقدم والتاخر واللحن والاعراب والصحة و
الاعلال وغير ذلك فيتعلق بما يتعلق به العلم من الواجبات الجايزات
والمستحيلات لكن تعلق دلالة لا تعلق انكشاف وهي صفة واحدة
لكن تتنوع باعتبار تعلقاتها لانها ان تعلقت بالامر كانت امرا وان
تعلقت بالنهي كانت نهيا وان تعلقت بالوعد كانت وعدا وهكذا
وجميع هذه المتعلقات تنجيزية قديمة الا الامر والنهي عند الاشاعرة
فانهما تعلقان صلوحيان قبل وجود المكلفين وتنجيزيان حادثان
بعد وجودهم وكما يطلق الكلام على الصفة القديمة القايمة بذاته
تعت يطلق على الفاظ التي نقراها ومنه قول عايشة رضي الله عنها
ما بين دفتي المصحف كلام الله تعت اي مخارق للسنة التاليف المكلوقين

المتعلقان بجميع الموجودات و الكلام

Copy by King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)